[111] (أدلة صاحب الحدائق على بطلان تنويع الحديث) وحيث تعرض المحدث البحراني (1) في مقدمة الحدائق لابطال أصل التنويع والتقسيم، رأيت ان اتعرض لابطالها وشرح الجواب عنها قبل الشروع في ذكر التقسيمات المذكورة حتى لا يبقى قول لقائل. قال رحمه ا: (لنا على بطلان هذا الاصطلاح وصحة أخبارنا وجوه: الوجه الاول: ما قد عرفت في المقدمة الاولى من أن منشأ الاختلاف في أخبارنا إنما هو التقية من أهل (2) الخلاف، لا من دس الاخبار المكذوبة حتى يحتاج الى هذا الاصطلاح. على أنه متى كان السبب (3) والداعي إنما هو دس الاحاديث المكذوبة - كما توهموه رحمهم ا (4) - ففيه:

_____

(1) هو الشيخ يوسف بن احمد بن ابراهيم الدرازي البحراني، (1107 - 1168 ه) صاحب الموسوعة الفقهية المعروفة (الحدائق الناظرة)، وهو رجل عالم فقيه محدث، عرف بقدرته الفائقة على الاستدلال وبراعته في إقامة البرهان. (2) في الحدائق: (من ذوي) بدل (من أهل). (3) في الحدائق لا توجد (واو). (4) في الحدائق (رضوان ا عليهم).